



6444

51A

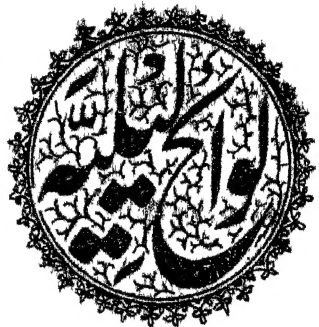






# مجلد پنجم

احمد شکر دین دہلوی بک اتران تصنیف لکھنؤ لطیف عینی



از افادات غالیہ افاضات عالیہ نجر عظام و جہیزہ مام البحر العجاج والماء  
 البشاج سباح عیالم حکمتہ البیوجہ و سیاح عوالم افسلفہ فیضیہ کشفات ہا  
 الحقائق المملکتیہ و تصارح حجب الدقائق اللہوتیہ صد حکماء و الاصلیین  
 عین الفلاسفۃ الاسلامیین اس المنقذۃ الاعلام و رئیس الکلمۃ النخام العلم منصوب  
 سید السلوک الارشاد و العلم منصوب سید الاولی السداد و الارشاد و اوردۃ الدہر  
 علامۃ العصر و خباب المولوی حکیم السید رضی تفسلی ادم اللہ کا اہم بحالی منقطعہ مخفی  
 در مطبعہ المطابع لکھنؤ برطانیہ





یا رب الالهوت ووسع الجبروت وخرع الملكوت وکون الناسوت  
 منك الالهوت والیک الرغبةوت فض علينا من بركات الرحوت  
 وقنا من شدة الطاغوت صل على اشرف المکنات محمد وآله اساطین  
 عوالم الغموت وبعد فذه لوائح لیسلیة وسواح قلبیة متعلقة بدعاء صلوة  
 اللیل من لصیفة السماویة السجادیة المشهورة بزبور آل محمد علیهم السلام قد فرجت  
 من یراعی اذا اتلالت فی روعی کانت ارقاما متشعبة وحواش کتابیة متفرقة  
 فجمعتها فی هذه الوراقیات لعل الله یجعلها نافذة خیرة للحنات ووسیلة الی  
 رفیع الدرجات اذا خلعت اشبكة الیولانیة واسترحلت من مقاسات  
 شدائد الحیوة نطلمانیة حافظ

خوشادنی که ازین چهره پرده برگشتم

حجاب چهره جان میشو و غبار تنم



چگونه طوف کنم در فضا عالم قدس | چو در سراج ترکیب تخته بند تنم  
 فار تحببت اللواق بالعقول القادسات والانوار الشارقات المشرقات  
 ثم لا یبعد ان یخطها بعین تحقیقة مدیة من السائرین الی منادول السائرین  
 ومشر من الحكماء العارضین الی معارج المتأملین فیذکرونا بصوالح  
 الدعوات الصاعدات الی ابواب السموات فی استار الخلوات و  
 اسرار الجلوات و فیضوا علینا بقطرة من رحمتهم وترحمهم فی انوار  
 الرياضات ولتسکات سمیتها باللولیة الیلیة و بالجملة فتوسلت بهذه  
 التعلیقة الی جنابه لاستجابة منیتي ان یتبها الله فی صحیفة اعمالی و  
 یخفف ثقالی یوم یمکشف افطار عن افعالی واقوالی ولم یمکن لی شغل  
 الا احوالی واهوالی وعلالی انه جل شانہ هو البر الرحیم والرب الکریم  
 وانا العبد اللایذ بمولاه العیسی الفقیہ المنزوی مرضی الخیر النوروی  
 نظم الله احواله وحقن اماله وحن ناله بحمد و آله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَّابِدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ  
 الْمُسْتَنِمِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى  
 مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَعْوَادِ وَمَوَاضِي الْأَزْوَاجِ

قوله عليه السلام - اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان المستنم بغير جنود ولا أعوان - الخطر بالبال له توجيهات وتفسيرات الأول - المراد بالملك بهذا القدرة الواجبية التي هي عين ذاته جل شأنه ولها تفسيران أحدهما صحة لفعل الترك بالنسبة إلى الذات وثانيهما ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل زعم المحقق الخفري انهما متلازمان مفهومان متحققا فلمزم لتصلح بين الفلاسفة والمتكلمين وليس بجديد لان الاول يستلزم الامكان الذاتي المتعالى عنه الذات الواجبية بخلاف الثاني فان المشية على تقدير عينية الصفات الكمالية حقيقة عينه تعالى فيحقق الثاني بهذا دون الاول فتفاوت مصداقا وتغايرهما مفهومان غير خفي على ظاهر النظر واما اذا فسرنا الثاني ليكون الذات بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل كان الذات مع قطع النظر عن المشية مصداق صحة لفعل والترك نفسا ان يكونا متقاربين مفهوما ومتصادين مصداقا ولتفصيل يطلب من رسالتنا في القدرة والاختيار واذن فلا حاجة بنا إلى اختيار قدم العالم في تصحيح الابد والخلود فان

وَالْأَيَّامُ عَنْ سُلْطَانِكَ عِزًّا أَحَدًا لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ وَ  
لَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوًّا  
سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَبْلُغُ

ما ثبت قومه متنوع ظهره كما هو مشهور من الفلاسفة والتحقيق غيره ولطف  
الاعتباري بين الواجب وصفة القدرة كيفية لتصحيح الإشارة وورد مثله في  
دعاء آخر يا ذا القدرة والسلطان وقدرته وإرادته وعنايته ومشيته عين في انه  
الحققة فانهم

الثاني اريد به عالم العقول المجردة فانها على سبيل الفلسفة اليونانية قديمة و  
ابدية ازلية واما على طريق الحكمة اليمانية فهي حادثه بالحدث الدهرى كما حققه لمعلم  
الاول للحكمة اليمانية وسيل حكماء الامكانية في القبا وغيره من صحفه وكتبه وهو هبنا  
وتنفرد له مجلد في شرح المشلول انشاء الله ندفع عنه تشكيكات صاحب الشمس البازغة  
واتباعه وباجمله فهي تجردها عن المادة ذاتا وفعلها لا تطرق اليها الفساد وتنفرد  
وتتغير فهي كانهما ابدية وان لم تكن ازلية فيصح لها ان تجلود من وجه قديمه.

الثالث عالم الملك الملوك جميعا فانها مجموعها معنونة عن الفساد ولها في  
من حيث وقوعها في عالم الدهر كما حققه لمعلم الاول للحكمة اليمانية في  
صحائف القدسية وتليد اطلاق الملك لظهوره وشهوده عندنا فانهم  
الرابع ريم به ذات اليمو لى الاول فانها مستدامة بدوام قبول الفضيل الماكى

أَدْنَى مَا اسْتَثَرْتُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ  
النَّاعِتَيْنِ ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَشَّخَتْ  
دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبَرِ يَأْنِكَ لَطَائِفُ

اللامتناهي بوساطة قال سيد الحكم الامكانية في القياسات فاذا كان الله سبحانه ذا قوة فعالة غير متناهية لفعل فلذا الك خلق لقبول الفيض مادة ذات قوة منفصلة غير متناهية الانفعال واذا كان الجود الآتي مقتضيا لتكميل المادة بأبعاد الصور الغير المتناهية فيها واخراج ما فيها بالقوة من قبول تلك الصور من القوة الى الفعل وكانت المادة الواحدة غير متناهية لقبول صورتين مختلفتين معا فضلا عن تلك الكثرة فلذا الك قد رطب حكمة زمانا غير منقطع الاتصال فيه تخرج تلك الامور من القوة الى الفعل واحدا بعد واحد فتصلي الصور في جميع الزمان موجودة في موادها والمادة كاملة الجوهريا وخلق فلذا غير منقطع الحركة على الاستدارة تختلف احوال المادة واستعداداتها بحسب اختلاف حركتها فتزد صورته صورة على المادة بحسب استعداد استعداد وهذا هو القدر الذي لا قد بعده وهو تفصيل ما كان محل الوجود في لقضار الاول فاعلم ان يتنوع في القدر الانهائية لفعل بحسب العدد والهنوض البرهان وانما الصحيح فيه الانهائية الاتقافية على اتصال الحدود المستمر السيل على التدرج لاستحالة انقطاع الفيض من الفيض الفعالي ووجوب كون الجود الالهي ابدى احياء

الْأَوَّلُ هَـمْ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَقَالِيَّتِكَ  
وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ  
عَبْدُ الْجَسِيمِ أَمَلًا خَرَجْتُ مِنْ يَدِ سَبَابِ

غير مجزوء والطائر على الماوة القابلة بهذا اللفظ.

الخامس يشير إلى الجنة والنار الصوريين الباقين ابدافا فانهما اللغز  
في القيامة الكبرى ايضا ولعل بهيول الجنة والنار كهيولى الافلاك و  
الفلكيات وصورهما كصورها فافهم له

السادس المراد به الحركات الدورية العقلية الدائمة المتوسطة في ربط الحادث  
بالقديم كما مر محلا آنفا واما فناء الافلاك وما فيها في القيامة كما نطق بالقرآن  
صريحاً فليس كما يتوهم من معنى لفناء جواهر الاشاعة فقد اطله سلطان  
الحكام والمتكلمين في التجريد بل له معنى آخر لا ينافي الابدية والخلود على  
سبيل الحركة الجوهرية التي قد تغل في اثباتها صدر المتكلمين في كتبه و  
ان كان التحقيق عندنا غير فافهم فانه دقيق واما انكار فلاسفة النصارى  
لوجود السموات على ضد القرآن ونقيضه فليس لهم عن التزام المحالات العقلية

له إشارة إلى ان المحشى الاستاذ لا يرتضى بما ذهب إليه الفاضل السبزواري رحمه الله في شرح البروجين  
من كون النشأة الاخرى وصورها مجزوءة عن الماوة مطلقا لان البرهان قد قام على التزام بينهما  
وإستحالة انفكاك احدهما عن الآخر في الاعيان فلا يقع في نشأة من النشآت ما يتحقق كونه  
من الممتنعات فقام ١٢ مولوى حاجى سيد محمد على سلمه الله

الْوَصْلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتِكَ وَتَقَطَّعَتْ  
عَنِّي عِصْمَةُ الْأَمْوَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ  
عَفْوِكَ قُلْ عِنْدِي مَا أَعْتَدُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ

إذا اخذناهم في مضائقها مناصح خلاص فليعلم جمكن لا يموت فيها ولا  
يحيى وليس ههنا موقع لتفصيل على الله قصد السبيل ويقرب منه وج  
آخر بان المراد بالملك الفلك لا قصه فانه متحرك بحركة دورية وضعية  
باشراق متتالية واشراقات الالهية بكل حركة مبنية عن شوق  
نسبة مشوقها وكل فيفضل شراقي يستلزم ابتهاج بحركة دورية أخرى  
ولكن لا على سبيل الدور بل بهامتناز ان ولكن على سبيل التناكس  
من الحبنتين وبهذا يتسلسل ان متممتا واما قال في هياكل النور فلا  
ينقطع عنها مشروق انوار الله المتعالية واما اللطائف الالهية ولو  
ان لمطبوها غير منصرف لانصرفت حركاتها فكل من الافلاك مشوق  
من العالم الاعلى هو نور قاهر وهو سببه محمده بنوره وهو واسطة  
بينه وبين الاول ثم من لدنه ينشأ به جلاله ونيال حركاته ونبعث من  
كل اشراق حركة ويستعمل كل حركة لاشراق آخر هذا هو تمام التحقيق واليقين  
فيه انما استودعه واستقره الخليفة المملوكية فقبضه -

السابع يراو بالملك النظام لكل الجسم الشخصي للعالم ويقال له مصطلح

وَكُنْ عَلَى مَا ابْتُئِبْ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ  
عَلَيْكَ عَفْوُ عَنْ عَبْدِكَ وَلَنْ أَسَاءَ فَا عَفُ  
عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ  
عِلْمُكَ وَأَنْكَشَفَ كُلَّ مَسْتَوْرِدُونَ خَبْرِكَ  
وَلَا تَطْوِي عَنْكَ دَقَائِقَ الْأُمُورِ وَلَا تَعْزُبُ  
عَنْكَ غَيْبَاتُ السَّرَائِرِ وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَى عَدُوِّكَ

الحكمة الانسان الكبير فانه لما امتنع نظام اتم من هذا النظام بالبرهان العقلي  
استحال عليه التغير والفساد والاسحالة فيكون خالدا ابدا ولا سيما اذا لو خطا لوجوده  
الدهر مئى وصفه بالتأبى ايا رالى ان بقاءه الابدى مستفاد من جناب بقاء  
الواجب بحق السرمدى وليس انه بعد يجعل ابدى بنفسه بل كما مقتضى اليه في  
نفس وجوده يفتاق اليه في بقاءه وابدية لامكانه بكلام معنية قال المعلم الاول  
ارسطوطاليس في اثولوجيا ان البارى سبق بالازلية وعلا بالتعزى عن التغير  
فجرى ملكه دائما وبه يوم البقاء هذه قطرة من سجار العلوم المندمجة في هذا الكلام

يس مثال وشيخ خايدى كلام | ليك ترسم تانه لغزى و هم خام

والله اعلم باسرار كلمات خواص اوليائه واصفياؤه -

واما اذا كان التاب وحقه وصفة للواجب بحق عظم سلطانه فظاهره و  
لكن المراد بهما هو السرمدية المحققة به تعالى على اصطلاح الحكمة اليمانية فبذلك

الَّذِي اسْتَظَرَ لِيْغَوَايَتِيْ فَانْظَرْتَهُ وَاسْتَمْتَحَكَ  
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لَا ضَلَالَتِيْ فَاْمَهَلْتُهُ فَأَوْقَعْتَنِيْ  
وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَفَائِدِ ذُنُوبٍ مُّوَيَّةٍ

قوله ولعل الباقى بهنا شبهته يكاد يعترى اذ بان المترعرعين فى فن  
الربوبية فان البقاء عبارة عن مقارنته وجود شئى لاكثر من زمان واحد  
ولما كان الواجب جل شأنه متعاليا عن الزمان والزمانيات فلا  
يصح اطلاق البقاء عليه قطعا والجواب عنه من وجهين احدهما ان هذا  
الاطلاق عليه تعالى على سبيل المجاز وعليه سلطان الحكماء والنصير  
الطوسى حيث قال فى نقد المحصل والتحقيق فيه ان البقاء مقارنته  
الوجود لاكثر من زمان واحد بعد الزمان الاول وذلك لا يعقل فيما  
لا يكون زمانيا واعتبر حكمكم بكون الكل عظم من جزئه فانه لا يمكن ان يقال  
انه واقع فى زمان او فى جميع الازمنة كما لا يقال انه واقع فى مكان  
او فى جميع الامكنة واذا كان الحكم كذلك فما يتوقف عليه حكم كالتصديرا  
اولى بان يكون كذلك علته الزمان لا يكون زمانيا فكيف مبدأ  
الكل فاذا ن اتصافه تعالى بالبقاء ونوع من التشبيه بالزمانيات انتهى -  
والثانى انه على الحقيقة وهو مختار سيد الحكماء الامكانية لمعلم الاول للحكمة  
اليمانية فى القياسات حيث قال قلت لايحج الامر بنا لك الى



وَكَبَاثِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا فَارَقْتَ مَعْصِيَتَكَ  
وَأَسْتَوْجَبْتَ بِسُوءِ سَعْيِي سُنْطُتَكَ قَتَلَ عَنِّي  
عَذَابُ غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفْرٍ وَتَوَلَّى الْبِرَّةَ

سلوك مسلك التشبيه بل الحق ان يقال وانما يطلق البقاء عليه سبحانه  
لكون ما هو ارفع واعلى من ذلك في هذا الباب ثابته سبحانه فان  
له سبحانه انحفاظ الوجود ووجوده في متن الواقع وحق السرمد غير مرتفع  
عن الواقع أصلاً وهو ارفع واعلى في باب البقاء من انحفاظ الوجود و  
استمراره في امتداد الزمان بخصوصه الذي هو معنى البقاء الزماني  
وبالحكمة فقد تحقق اذن ان الازلية الزمانية لنوع الحركة ولكل الحركات  
لا ينافيها حدوث كل واحدة من اشخاصها بالزمان فاما ازلية الوجود  
لمهية الحركة ولكل الحركات في الدهر مستبينة الامتناع من سلطان سبق  
العدم الصريح بحسب الحدوث الدهري على كل واحد من اشخاصها على  
الاستيعاب العمومي انتهى كلامه وهذا هو المحقق عندنا فانحرنا ه واما  
سبيل الحقيقة من طريق الاشاعة من كونه صفة زائدة على الذات  
الواجبة كما قد فصله في شرح المواضع فحسبكم ولوجه لا يستحق الفتنة  
ولحظ الحكماء أصلاً ولكن العجب ان علامة الباطنيين في الدين الازلي  
قد خالف الاشاعة في هذه المسئلة وذهب الى عينية للذات الواجبة

مِنْنِي وَأَذْبِرْ مُوَلِّيَّاعِي فَأَصْحَرَنِي لِعَضْبِكَ فَرِيدًا  
وَأَخْرَجَنِي إِلَى فِتْنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيدًا لَا شَفِيعَ  
يَشْفَعُنِي إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا

حيث نطق بالحق في كتاب الواع البينات في شرح أهم الباني علم  
انه تعالى واجب الوجود لذاته اے غیر قابل للعدم بوجہ من الوجہ کل  
ماکان کذا کان ذاتی الوجود فی الازل والابد فرد وامہ فی  
الازل ہو القدم وودامہ فی الابد ہو البقاء ثم البطل کون البقاء صفة  
زائدة علی ذاته تعالى بوجہ من الاول انه یقال واجب الوجود لذاته  
وماکان واجبا لذاته امتنع ان یکون واجبا لغيره فاذا امتنع ان یکون  
استمرار ذاته موقوفاً علی اعتبار امر آخر سواه فلم یکن بقاء صفة قائمة  
به والثانی ان بقاء اللہ سبب ان یکون باقیاً فان کان قسماً  
بالبقاء لزم التسلل واما الدور ہما محالان فوجب ان یکون البقاء  
باقیاً لنفسه فلو كانت الذات باقیة بالبقاء لزم کون الصفة اقو  
من الذات وذلك قلب المعقول انہی لفظہ واما اطلاق العز علیہ فهو  
بالحقیقة عین العز والغلبة والقہر علی کل ذرة ذرة من ذرات کمکات  
وغیرہ اذا کان له عز ووسطانہ فهو مستعار منه فهو ذا عز بہ ولكنه بنفسه  
ذلیل خاضع منقصر فی وجودہ وکمالات وجودہ الیہ فہم

حِصْنٌ يَحْتَمِي عُنْكَ وَلَا مَلَأَ ذُنُوبًا إِلَيْكَ مِنْكَ  
فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ وَفَحْلُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا  
يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْصُرَنَّ دُونِي

قوله عليه السلام واستوجب بسوء عيني سخطك قل عني عذارة وقلها  
بكلية كفره وتوالت البرادة منه وادبر موليا عني فاصحح في غضبك  
فريدا واخرجني الى فناء نعمتك طريدا

اے ایس غصبہ وخطہ شفاء لانتقام لانه لوجب وجود غنی عن کل  
وقاہر علی کل فی کل ولا العذاب وار وعلیہ من خارج بل ہوں  
لازم الملکات الراضیة الرویة النفسانیة الموقوفة علی صور الاختیار  
والسعی فی تحصیل ہوی القوی الشہوانیة کما ان ہستلا العروق والشرین  
القلبیة من الصفراء مستوجب للحمی الصفراویة المحرقة فلیعلم ان العقوبات  
الالہیة کما مجازاة لا یقع شئ منها ابتداء و مجازاة الحق عبارة  
عن اظہار نتائج افعال العباد وہی مواد نتائجها فالنتائج بحسب المواد  
فاذا كانت المواد متوفرة فی القوة والکثرة كانت ظہور اثراتہا  
عظیمة سریة واذا كانت ضعیفة القوة و سیرة تاخر ظہور نتیجہ و اتمکت  
فی ضمن قوۃ اضدادہا و ہذا من سر العفو والمغفرة و محو السيئة و حسنة  
و سر التبديل و ہولب الفلسفة الالہیة فانہم۔

عَفْوِكَ وَلَا أَكُنْ أَحْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ وَ  
لَا أَقْطُ وَفُودَكَ الْأَمْلِينَ وَاعْفُ عَنِّي إِنَّكَ  
خَيْرُ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ

قوله لا شفع

ليس المراد نفى الشفاعة مطلقا لئلا يقرر في الاصول من اثبات  
الشفاعة لان الشفاعة موقوفة على اذن تعالى واذ لا اذن فلا شفاعة  
لقوله من الذي شفع عنده الا باذنه فلا تناقص بين اثبات شفاعة  
وفيهما اذا اختلفت الجهات -

قوله عليه السلام فضلك ولا يقصرن دوني -

الفضل التحلية -

قوله عليه السلام عفوك

العفو التحلية

قوله عليه السلام - اخب عبادك التائبين -

وهو الذي اذا بلغت النفس التراقي وشاهد العوالم البرزخية فان  
التكليفات الالهية اذن ساقطة والافاق التوبة قبلها معتبولة  
يوعد الله الصديق -

قوله عليه السلام - لا اقنط وفودك الاملين وعفوك

وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَاءَ خَاطِرُ  
الشُّعْرِ فَفَرَطْتُ وَلَا أَسْتَشْهَدُ عَلَى صِيَامِي نَهَارًا  
وَلَا أَسْتَجِيرُ بِتَهْجِدِي لَيْلًا وَلَا تُشْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا  
اے انا الذی لم یفرق بین الرجاہ و التمنی الباسل کما فصلہ فی  
ایماہ علوم فافہم۔

قوله عليه السلام - خير العافرين -

وذلك لان غيرك من العافرين انما يغفر الذنوب لغرض ارج  
الى نفسه من محبة في بذه البشارة او ثواب في دار الاخرة لكونه  
مستكلاً بغيره بخلافه تعالى فانه غنى في ذاته وصفاته بحقيقة كامل  
مكمل من كل وجه ثم توفيق الاستغفار يفاضل من عنده سبحانه فيكون  
بوسع له الاولية الاصلية له فافهم۔

قوله عليه السلام - انك امرني ففكرت ونهيتني فركبت وسول لي  
الخطا رخط السور۔

المراد الامر والهي التشرعي لا المستكوي لا استحالة التغلف عنهما لا بحسب  
وجوده لمعسول عند العلة التامة فافهم۔

قوله عليه السلام - ففطرت ولا استشهد على صيامي -

التفريط عن عداة القوة الشهوانية والغضبمية انما ينبعث من خواطر السور

سُنَّةٌ حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضَيِّعَهَا هَلَكَ  
وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ  
مَا عَفَلْتُ مِنْ وَطَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ

والتوسل منشأه القوة الشوقية فاضافة الخاطر نظر الى العلة الادلية  
ولو كانت ناقصة ثم في الفار اشارة الى سرعة التعقيب في مطاوعة  
النفس الامارة بالسوء -

قوله عليه السلام - نهرا ولا استجيز تهجدى ليلما  
الاستشهاد بالنهار وهو عبارة عن ما نطلع الشمس الى الغروب  
اما باعتبار مجاز الظرفية وهو ظاهر واما باعتبار كون فلک شمس وتدويره  
او جرمه ذنفس وذنفس ناطقة -

قوله عليه السلام - وكبار ذنوب اجترحتها كانت عافيتك  
من فضائلها استرا هذا مقام من اتجا النفس منك -

حسنات الابرار سيئات المقربين فالكبيرة عبارة عن خوف قوس القوة  
الملكية القدسية النورانية ليطر عليها التلبس بالنفس البشوانب الطبيعية  
للعلاقة البدنية فاذا ن يكون هذه القوس كالستر والحجاب بينهما وبين عالم  
الانوار ولواله حين ما هو بجهة أخفى عافيته فانه لو شاء بعد بهم  
بعذاب العبد والحجاب دائما وهو ضيعة روحانية والمشهد يعنوي

عَنْ مَقَامَاتٍ حُدُودًا إِلَى حُرُمَاتٍ اُنْتَهَكَتْهَا  
وَكَبَا عِرْدُ نُوبٍ اجْتَرَحَتْهَا كَانَتْ عَائِفَتُكَ لِي  
مِنْ فَضَائِلِهَا سَدْرًا وَهَذَا مَقَامٌ مِنْ اسْتَحْيَى

فكلمون هذه العافية كالستر لتلك الفضائح والقبائح المتوقعة فيكون  
الكل محبوب والمعدوم به ثم لفظ كانت لعل اراد به انه كان من حق الذنوب  
الفضائح ان يسعى لتحصيل العافية منها ولكن لم يكن لك بهمة الرياضة  
وليس ثم تحصيل فهو تلطف وماست على تصور الحزم عن الاستكمال الاستهال  
للملكات النورية تطلع الاخلاق الظلمانية فالعافية على هذا التفسير  
سلامة عن نزول العقاب في الدنيا وهو ستر كما لا يخفى وبوجه آخر اذا تحملت  
النفس بالملكات الشريفة النورية لتجلى عن اضدادها فيستعير ويتعذر  
تقدسها عن بقايا آثار البقايا علاقتها البدنية قال الحكيم العظيم المقدس  
الفارابي في الفصوص ان لك منك غطاء فضلا عن لباسك من  
ابدين فاجهد ان ترفع الحجاب حتى تلحق فان المت قول لك وان سلمت  
فطوبى لك وانت في بدنك تكون كأنك لست في بدنك كأنك  
في صقع الملكوت انتهى فتقوله كأنك يدل على ما قلنا وصرح به الرئيس في  
الاشارات فبقاؤنا طيففة من تلك الملكات الرزلية للعلاقة الجبرمانية  
في النفس الناطقة المترافضة عبر عنه بالستر لانها بقدرها ومقدار حاجته

لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ  
فَلَقَّاكَ نَفْسٌ خَاشِعَةٌ وَرَقَبَةٌ خَاضِعَةٌ وَظَهْرٌ  
مُنْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَاقْفَابَيْنِ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ

لِلنَّفْسِ لِمَا تَشْرَقُ بِعَالَمِ الْأَنْوَارِ فَا لِمَعْنَى أَنَّ الْعَافِيَةَ هِيَ الْمَمْلُوكَاتُ  
النُّورَانِيَّةُ إِذَا حَصَلَتْ بِتَوْفِيقَاتِهِ وَالْهَامَاتُ تَعَالَى لِلنَّفْسِ بِالرِّيَاضَةِ فِي  
مَعَ كَوْنِهَا عَافِيَةً لَا يَخْلُو عَنْ سِتْرٍ وَرُضٍ بِأُولَئِكَ فَالْوَاجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ  
أَنْ لَا يَتَدَنَسَ نَفْسَهُ بِالْكَبَائِرِ الْمَوْجِبَةِ لِلْمَمْلُوكَاتِ الْخَبِيثَةِ لِأَنَّ الطَّهَارَةَ مِنْهَا  
بِالْكَلِيَّةِ قَدْ تَعَذَّرَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَيَوَانِيِّ الظُّلُمَانِيِّ وَلَوْ بِالرِّيَاضَةِ  
السَّاقِئَةِ وَالسَّلَامِ التَّامِ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْمَدْرَسَةَ -

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَلَقَّاكَ نَفْسٌ خَاشِعَةٌ وَرَقَبَةٌ  
خَاضِعَةٌ وَظَهْرٌ مُنْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا -

السُّخْطُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِأَحْرَاقِ الْهَوَى لِلنَّفْسَانِيَّةِ بِنَارِ الرِّيَاضَاتِ الْبَدَنِيَّةِ  
وَالْفِكْرِيَّةِ وَالْأَنْحَضُ عَدَمُ الرِّيَاضَةِ وَالْأَنْفَعَالِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْإِسْمِيَّةِ  
لَيْسَ بِسُخْطٍ أَصْلًا وَإِنَّمَا هُوَ حَيَارٌ فَقَطْ

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَاقْفَابَيْنِ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ أَنْتَ  
أُولَى مَنْ رَجَاهُ ۚ

الرَّغْبَةُ حَرَكَةُ صَاعِدَةٍ نَفْسَانِيَّةٍ وَالرَّهْبَةُ حَرَكَةُ مُبَاطِلَةٍ مِنْهَا وَلَا بَدَلَ بَيْنَ



وَالرَّهْبَةُ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَجَائِهِ وَآحَقُّ  
مِنْ خَشْيَتِهِ وَاتَّقَاهُ فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ  
وَأَمِنِّي مَا حَذَرْتُ وَعُدَّ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ

الحکمتین المتضادین من سکون ما و هو من الوقوف فافهم  
قوله علیه السلام - واحق من خشية واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت امني  
ما حذرت وعد علي بعائدة رحمتك -

انخشية خوف ايجاب والتقوى خوف العذاب او الكف ايجال من  
المخطورات ورع والكف ايجال مما يتطرق اليه امكان التحريم تقوى  
وترك ما لا باس به مخافة ما به باس الصدق في التقوى فان انضم  
اليه التجرد للخدمة فصاحب الصديق فعلى عليه السلام هو صديق  
الاكبر وهو كالنوع الاعلى يخل تحت الاجناس على مراتبها  
فيدخل في الصدق التقوى وفي التقوى الورع وفي  
الورع العفة فافهم

الاشارة الى انه كذا لك هو عليه السلام لما كان هو الصديق الاكبر فصار متيقين  
والمؤمنين الى انقراض الدنيا واقعون تحت جلالة رتبة مستفيدون فعلية تلك  
الصفات والملاكات بحيلة النورانية وتقرر بها من شمس افاضاته سوا شعروا  
او لم يشعروا اشكروا ام جحدوا ولا يضره كما لا يضر شمس الضوا اذا انكره الاكبرون ۱۳  
سيد محمد علي

## حاشية صفحة ١٨

قوله فافهم إشارة الى حل شبهة كما وان يخرج في بعض النفوس وهي ان الرغبة  
وهو الرجاء والرغبة وهو الخوف ضدان نيشان في النفوس من ضددين بها الحبسة  
والنفرة وتبريت عليهما ضدان وهما السرور والالام فامعنى الوقوف بينهما بل هو في حكم  
اجتماع الضدين وهو محال وانا نيا لوسلنا نحقق موقف بينهما فالحمد المشترك بين الطرفين  
ربما يكون مخالفا للنوع لهما وهما متحدان فيه كالنقطة بين الخطين او الخط بين سطحين فيكون  
ذلك الموقف مخالفا للنوع والخوف والرجاء فكل هاتحادا او جهة كان فيه  
فالحصل من وجوه عديدة اما اولها فاذا كان امر وارائمين الفهمين  
فقط صح ان يقال انه منهما كما ان السائر الى المشرق تارة والى المغرب اخر  
يقال انه دائرة بينهما ولا حاجة الى تعيين امر ثالث محبب متع بينهما واما الوقوف فليس  
هو معنى السكون بل هو يفرق من معنى الوقوف والمحصن فالراجح وقف نفسه ومحصن فاني  
الخوف والرجاء فبسيارة الى هذا واخرى الى آخر وهو مطلوب ومحمود ويكمن ان يكون  
بمعنى السكون اى يقف بين حدود الخوف واخرى بين حدود الرجاء فان الخوف  
والرجاء درجات عديدة على ما تقرر  
وانما فتلک المباعدة للمتوسط بين الطرفين انما يختص بالحد المشترك في الكيفيات المتساوية  
والا فقد يكون كالمزاج المعتدل الوسط بين الضدين من السهارة والبرودة  
واليبوسة والرطوبة في الموايد الثلاثة وكالما افاتر الكرب في الظاهر من الحار  
والبارد وفي المحسوس وكذا في هذه الكيفيات النفسانية المتوسطة بين الخوف  
والرجاء هو الموقف والموقف بمعنى السكون فكذلك لا بد من الحركتين المستقيمتين المتضادتين  
من السكون على سلك المعنى الاول فكلذا في تلك الحركات النفسانية المتضادة  
سكونا بالتطابق عوالم المعقول والمحسوس والعالم الصغير والكبير وعالم الغيب والشهادة  
في اكثر الامور فالرجاء كالحركة الصاعدة والخوف كالحركة الهابطة وفيهما موقف ما يكون  
ما فان بائنين الحركتين متعبان شا فان على النفوس المراضة فلا غرو ان

يتوقف في موقف ما ويسترجح من الجهد والجبالحة ما هو ستر الوقوف ثم لما حجب  
 خرج الخوف بالرجاء كالأودس الى قطع الامن عقاب الاحسرة والقطع بوجوبه و  
 اليأس من رحمة سبحانه وكذا العكس لكلا يجز الى الامن من عذابه ولقمة فلا يامن  
 كراثة الا القوم الخاسرون فيحقق المزاج الوسط بينهما البسته وهو الموقف المترصد  
 للسكون ومن الاخفاف اليوم لا يستمتع بخطاب لا تخافوا ولا تفرحوا عند الان الامن لا يخطب  
 به قال المولى المعنوي في المنشوي لا تخافوا هت نزل خائفان بهت ودرغوا زبراه  
 خالف ان به انكبه خوشتن نيت چون گویی مترس به درس چه وهي نيت او محتاج درس  
 ولما كانت الحركة الصاعدة افضل من الهابطة فالرجاء افضل من الخوف فقدم الرغبة  
 على الرهبة ذكرنا وثاننا الخوف والرجاء نيشان همتا من هناك ويعكسان من الصفات  
 الالهية من اللطف والقهر والعكس رقيقة العاكس وهو حقيقة والذات الالهية القوية فيهما  
 هو الموقف فالعارف قد يشق الصفتين عاشق بطف ورفقش بجد به اسعجب من عاشق ان  
 هر دو ضد به نعم قدس في من الصفات الى الذات ولقيت هناك الا الى الله نصير الامور وان الى  
 ربك المنتهي فانهم فانه رفيق وراجبا الخوف والرجاء من الادوية الشافعة لأمراض القلب  
 فالرجاء دواء القنوط من رحمة والخوف دواء الغفلة والجهالة عن دار السرار  
 والدار من حيث هو وليس بمقصود بالذات بل بالعرض والمقصود الحقيقي  
 هو الصحة وهي الغاية المترتبة عليهما فالخوف والرجاء كانهما من نقائص  
 الصفات النفسانية وانما الكمال الحقيقي الانساني العالي هو الاستغراق في  
 العشق الوجداني الرباني واذن فيقطع النظر عنهما لانما حجابان  
 للنفس وقطع الحجاب واجب على من يهتد الوصول الى المستوق فالوقوف بينهما  
 لتبعية السفر من الخلق الى الحق اذن الحجاب الى الحجاب من  
 الباب الى المحراب ومن النمل الى الحمر ورومن الناس الى المحضور  
 وخفاسا الوقوف من الخوف والرجاء وقوف حيرة ودهشة وهيبته بلا حطة نشأها  
 من غائنة اللطف وغائنة القهر في الحضرة الالهية فتبصر وتشكر الله

اِنَّكَ اَكْرَمُ الْمُسْتَوِلِيْنَ اَللّٰهُمَّ وَاذْ سَرَّتْنِيْ بِعَفْوِكَ  
وَتَعَمَّدْتَنِيْ بِفَضْلِكَ فِيْ دَارِ الْفَنَاءِ بِحُضْرَةٍ  
الْاَكْفَاءِ فَاجِرْنِيْ مِنْ فَضِيْحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ

قوله اكرم المستولين - فلا يجوز التجاوز في السؤال عنه الى غيره من  
المستولين لانه يودي الى السفاہتہ مع وجدان الاكرم في كل  
زمان وآن وحيز ومكان وشدة غنائہ وكثرة عطائہ في كل  
جزء وجنس ومن عوالم الامكان فيجب على السائل ان يسئله ولا يحيله  
مقصود: بالذات في العطاء والوجود وله ان يحيل غيره من المحققين  
آلة لعطائہ ووسيلة الى جوده في عالم الشهادة فانهم

قوله اعطى من رغب اليه - لان التفضيل في العطاء اما باعتبار المعطى فهو  
جواد وغنى وغيره ليس بجواد وعنى كما صرح به الرئيس في الاشارات و  
الشيخ المقتول في هياكل النور الجود اذ اذ ما ينبغي للعوض فمن نفس عوض  
نياله فهو فقير والغنى هو الاله لا يحتاج في ذاته وكما لاله الى غيره والغنى  
المطلق هو الذي وجوده عن ذاته وهو نور الانوار المنتهى او باعتبار النفس العطار  
والمعطى به عطاء وغيره محدود متناه لان افعال القوي متناه بل نفس  
وجودها متناه بخلافه سبحانه فانه غير متناه شدة وعدة وفيضاً وفيضاً  
ولذلك جعل الهيولى فان وجوده نفس الاستعداد والقوة الى غير

عِنْدَ مَوَافِقِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ  
وَالرُّسُلِ الْمَكْرُمِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ  
مِنْ جَارِ كُنْتَ أَكَاتِبُهُ سَيِّئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحْمَةٍ  
كُنْتُ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي سِرِّي إِنْ لَمْ أَتَقِ بِهِمْ  
رَبِّ فِي السِّرِّ عَلَى وَوُثِّقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ  
لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقْتُ بِهِ وَأَعْطَا مَنْ رَغِبَ

النهاية لقبول فعله وفعاليته الى ما لا نهاية له او باعتبار انفاسته المعطى  
وعزته فلا اعز وانفس من الوجود والذي هو الكمال الاول واصل  
الكمالات المرتبة عليه فان المعدوم من حيث المعدوم محروم من سائر  
الكمالات والفضائل وهو مبدأ الوجودات وعلّة العلل والكمالات و  
ليس غيره الا كالشروط والعلل المعدّة للوجود والايجاد فان المعدوم الممكن  
في نفس ماهيته وذاته لا يستطيع افاضة الوجود على غيره

ذات نایافته از ہستی بخش کے تواند کہ ہستی بخش

غیرہ لما كان كالعلل المعدّة فلا يتحقّق اطلاق الاعطاء حقيقة فضلا  
عن تفضيل -

قوله عليه السلام - والهالك الشكر -

لان النفس ما دامت شاغلة في احراز خطوط القوّة الحسائيّة ركنة

إِلَيْهِ وَأَرَأَيْتَ مَنْ اسْتَنْجَمَ فَأَرْحَمَنِي اللَّهُمَّ  
وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً أَمِهَيْتَنِي مِنْ صُلْبٍ  
مُتَضَائِقٍ الْعُظَامِ حَرَجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمِ

اليها نهي بعد بالقوة واذا توجهت الى عالم الانوار والمبادي العالمية  
عادلة عن عالم الظلمات فهي لفعل التمام او الناقص ولا يكون شيء  
واحد قابلا وفاعلا معا من جهة واحدة فلا بد ان يكون لها مبدأ  
آخر مخبرج لها من القوة الى الفعل جاذبة لها من الاخلاص في  
حل الشهوات الدنية الى شروق عوالم الانوار المجردة القدسية  
وهو الجوهري النوري الكامل المكمل بالالهامات لمنبهة للنفس للرجوع الى  
عالمها الحقيقي وموطنها الاصل وينتهي الى نور الانوار وهو الله جل جلاله  
فهو المظهر والمعلم والمكمل ومبدئ الرجوع واول المنازل من معرفة المنعم والمنعم عليه  
والممنون به وانما حصولها بالالهام فانهم -

قوله عليه السلام - على الاحسان والانعام فصل على محمد وآله وسهل على  
رزقي وان تقبضني بتقدير كلى وان ترخصني بجنتي فيما تميت لي -

قوله عليه السلام الاحسان - لا يبعد ان يكون الاحسان الكمالات الاولى  
من ايجاد تلك القوس والصور النوعية باحسن تقويم من غير استحقاق  
سابق والانعام الكمالات الثمانية والثالثة والرابعة المترتبة عليها

ضِيقَةٍ سَتَرْتُهَا بِالْحَجْبِ تَصَرَّفْنِي حَالًا عَنْ  
حَالٍ حَتَّى انْقَضَيْتَنِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وَانْتَبَتْ  
فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَتْ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عُلَقَةً

فافهم لہ

قوله عليه السلام - وان تجعل ما ذهب من جسمي وعمرى في سبيل طاعتك  
وذلك بالتوبة والاستغفار وقد حذره سيد الموحدين وامام الراشدين  
امير المؤمنين عليه السلام كما في اخر نهج البلاغة فان التائب من  
الذنوب كمن لا ذنب له فافهم -

قوله عليه السلام انك خير الرازيين اللهم اني -

لان السجادة ما ينفع به الحيوان والانسان واخراج من حيز العدم الى  
الوجود لا يقدر عليه الا هو - تفصيل المباحث فيه يطلب من كتابنا  
معراج العقول في شرح وعاء المشلول ولكن بحجب ان لعلم بهنا ان

له قوله فافهم - اشارة الى ان هذا على طريق الفلسفة واما على سبيل علم المكاشفة فالاحسان  
على ثلثة اقسام الاول الاحسان في المقصد والنية بحكام وجزءه وطفيفه عن شوب  
الربا الثاني الاحسان في الاحوال وهو ان يراهم الله سواك انت عقيب  
الاعمال والرياضات او مواسب صرفة ويستريح من الاغيار ويصحبها حتى لا يشعب  
بالفساد منها وانما يحصل التصحيح بالبرهان كما حقيقة الاساذ في سبيل الحق الثالث  
الاحسان في الوقت وهو عبارة عن دوام المشاهدة في مجاله ومظاهرة تجلياته  
تعالى شانه وهي غير متناهية فنبصر ۱۲ - احمد حسين

ثُمَّ مَضَعَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوَاتِ الْعِظَامِ كَحُمًا  
ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا أَنْشَأْتَ حَتَّى إِذَا احْتَجَّتْ  
إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ

گونه خیر الرازقین ایضا باعتبار آن غیره اذ ارزق فانما یرزق لانما  
به اما تجلس ان ینخرج عن الواجب واما لان یستحق به حمد او ثناء و او  
اما لدفع الرقة بجنسية وکلنا اذ ارزق فلعوض ما واما الحق سبحانه فانه  
کامل لذاته بذاته فلا یتفید من شئ کما لا لازما فهو لمحض الحمد وولها  
غیره انما یرزق اذ حصل فی قلبه ارادة ذاک الفعل وتمام الارادة  
من الله فالرازق بالتحقیقة هو الله وایضا ان المرزوق یشترط  
منته الرزق ومنته الله سهل تحمله من منته الغیر فهو خیر الرازقین وکن الکلام  
فی ان الرزق یشمل المرزوق بدون واسطة رزق اخرام لا وایطریق  
البحاری فی الثانی اظهر فافهم - وان کان حصوله بالنحو الاول ایضا  
غیر متعین ولو علی سبیل النذرۃ کما یدل علیه حکایة لمتنوی المعنوی الرزق  
وہو نظم لطیف تہنئة الارواح ویتطرب بہ الاشبلح وغیرہ -

قوله عليه السلام أعوذ بك من نار غلظت بها على من عصاك و  
توعدت بها من صدق عن رضاك -

و اما بطریق السلوک فهو نار الفراق وایحصیان التوجه والتفات النفس



جَعَلَتْ لِي قُوَّةً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ  
 أَجْرِيَتْهُ لَأَمَتِكَ الَّتِي اسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَ  
 أَقْدَعَتْ عَيْنِي قَرَارَ رَحِمِهَا وَ لَوْ تَكُنُنِي يَادِبٌ فِي قِلْكَ

منه الى غيره ۵

از نیتان تامل بریده اند	از نفیرم مرد و زن نالیده اند
-------------------------	------------------------------

قوله عليه السلام من نار نور باطله و هينها اليم -  
 باطنه نار الشهوات النفسانية التي منها ظلمة النفوس و حجابها عن  
 العوالم المملوكة و اما نار جهنم الآخرة فاطلاق الظلمة عليها باعتبار انها  
 يجعل الواردين فيها شدة الاحراق كالنجم الاسود و اولان الباصرة  
 يصير اسود للاحتراق عنها كما في بعض الامراض الجسمانية الحادة  
 الدماغية فيرى الاشياء اسود باعتبار الانوار المشرقة الجسمانية  
 فانها ظلمة بالقياس اليها كما ان نور النار و السراج ظلمة باعتبار الانوار  
 الشمسية و يقال النور الوجود مترادفان كما هو التحقيق فالمعنى وجود  
 تلك النار في صورتها النوعية ظلمة اسود و يقال ان ظلمة ليست  
 عبارة الا عن عدم النور فقط على ما هو راسخا و حكماء الاشراق عن غير  
 اشتراط امكان النور كما هو مذموب المشائية و النور الوجود بمعنى مصداق  
 الوجود المصدري و متحدس به شراح حكمة الاشراق ايضا حيث قال

الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضَطَّرُّنِي إِلَى قُوسَةٍ  
لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلًا وَلَكَانَتِ الْقُوسُ هُ  
مِّنِّي بَعِيدَةً فَغَدَّ وَتَنِي بِفَضْلِكَ غَدَاءً

الوجود بالنسبة الى العدم كالظهور بالنسبة الى الخفاء والنور الى  
الظلمة فيكون الموجودات من جهة خروجها من العدم الى الوجود كما يخرج  
من الخفاء الى الظهور من الظلمة الى النور فيكون الوجود كله نورا بهذا  
الاعتبار انتهى كلامه وعلى هذا فلا تضاد بين النور والظلمة وليس الظلمة  
كيفية وجودية عينية كما قيل والاول قد اخذ الظلمة فيه بمعنى عدم الملكة  
فظهر الفرق وفيه ما فيه او يقال ان النار قد تحركت في الكيف من النور  
الى البياض الى الغبرة ثم الى العودية ثم كذلك حتى يتسود او الى  
الحمرة ثم الى القمته ثم الى السواد او الى الخضرة ثم منها الى النيلية ثم  
منها الى السواد وهذه الطرق الثلاثة ذكرها الشيخ الرئيس في طبعي الشفاء  
وعلى هذا فالمعنى نور باظلمة اى تحركت اليها او يقال ان تركيب  
الالوان من السواد والبياض اعراض متفق عليه فيجوز ان يكون لون تلك  
النار مركبا من السواد والبياض فاطلاق النور والظلمة عليه عاملا  
اشكال فيه او يقال ان نور الصورة النوعية النارية قد كشف بالظلمة  
الظلمة المتكثرة من الالوان فيها مثل كسوف نور الشمس وكسوف القمر

الْبَرَّ اللَّطِيفَ تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى  
عَائِيَّتِي هَذِهِ لَا أَعْدَمُ رَبِّكَ وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ  
صَنِيعِكَ وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَهُ ذَلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ

بهنذه لظلمة العرضية لایستحیل اجتماعها مع نورها فهو اشارة الی ان ظلمة  
العصیان قد نشئت ویتجاوز الی الظلام النیران واطلامها فاتقوا النار  
بالتقارر للعصیان -

قوله علیه السلام - وبعیدها قریب ومن نار یا کل بعضها بعضا ویصل  
بعضها علی بعض -

قوله ۴ بعیدها قریب - اما باعتبار نفس تلك النار فلما كانت خارجة  
عن هذا العالم السفلی الیولانی ومرتفعة الذات عن تقدرات المقدر  
الجسمانی وتحدوات الشخصی المکانی موجودة فی عالم آخر فیصح ان  
یقال ان القریب والبعید فی اجزائها التحلیلیة والوهمیة ان ضمت  
واحدا لآخر لا معنی للقرب والبعید فیها لا اختصاصهما بالمقادیر الجسمانیة  
المکانیة الیولانیة واما الجسم الملتحق فی عالم آخر فهذه التقدیرات فیہ  
غیر صحیحة فکل جزء مفروض بعید قریب لکس وربما یغلط الوهم فی  
اجزاء احکام هذا العالم علی العالم الاخر ولكن الشارع یضطر فی تفہیم  
العوام احوالهم ان تلك العوالم العالیة الی جریان احکام هذا العالم

لِمَا هُوَ أَحْظَىٰ لِي عِنْدَكَ قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ  
عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ فَأَنَا  
أَشْكُو سُوءَ مُّجَاوِرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَ

عليها السلاسل كروا وجودها را سامع وجود الشبه حقيقة في طائفة من  
الاحكام او باعتبار ادراك تناويفها وفسادها بعد ما لاختلاف العوالم و  
الوعاءات قريب لان المحائل بينهما ليس الاسويات او اوينات  
من ايام هذه الحيوة الفانية على ما قال المولوي الحسنوي

زین جهان تا آنجهان دشوارست	در میان جز دمی دیوار نیست
----------------------------	---------------------------

والعاصي فيه استعداد قريب لتعلق النار به فهو كالمسكوك الى النار  
كالصورة لها والمانع من اقترانها ايام عديدة فاذا التفت تعلق الصورة  
بالمادة وتم الوعيد بسوء استعداد الشقي لعينه ويكن ان يقال انه اشارة  
الى قوله وان جهنم محيطه بالكافرن لان العالم المثالي الذي فيه  
النار اكبر كثيرا من هذا العالم الظلاني ذنبيه اليه كالدارة الى النقطة فهي  
باحاطتها هذا العالم واجزائها و اشخاصها قريبة مناصاق الجبال على  
القرطاس فوق القلم والله اعلم -  
قوله عليه السلام - ومن نار تذر العظام ريبا

اَسْتَعِصْ مِنْ مَلَكِيَّتِهِ وَاتَضَيَّحْ إِلَيْكَ فِي أَنْ  
تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ  
بِالنِّعَمِ الْجَسَامِ وَالْهَامِكِ الشُّكْرِ عَلَى الْإِحْسَانِ  
وَالْأَنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَى رِزْقِي  
وَأَنْ تُقَيِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحُصْنِي  
فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي

ان قلت فاذن يفنى الانسان فاين لبث الطويل في النار او  
الخلود كما ثبت في القرآن والاجبار قلنا الانسان عبارة عن النفس  
الناطقية المجردة والبدن لباس عليه فلا يلزم من فنا اللباس مادة  
ورميته وترابيه فنا اللبس واما الاعادة فلبث الطويل او الخلود  
نفع الاذعان باستحالة اعادة المعدوم انما تعاود على تلك الاجزاء الالهية  
مثل الصورة الشخصية الفانية لا عينها واما المعيد فيجوز ان يكون بعض الوسايط  
الالهية من الملائكة النارية او نفس تلك النفس الباقية لانه ربما تحصل لها  
قدرة تلك الاعادة في ذلك العالم المنزه عن الاستعدادات  
الهيولانية باذن خفي الهى وبالحقيقة ليس المبعد والمعيد الا هو فذا  
الفناء يستصحب البقاء فكيف الفناء في الله عما سواه

وَعُمِّرْ فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ  
الْكَلِمَةُ لِيَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلَطُ بِهَا  
عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَقَ

نیست شومیت شو که معارف | در فنا شربت بقا زده ایم فافهم

قوله معارف الهم مراد عارف معارف حقانی حضرت عارف علی شاه خراسانی  
علیه الرحمة از افضل عرفا و صوفیہ باصفاء امامیه بود در مراتب ترک و تجرید و فنا  
بدرجہ قصوی رسیده و مسالک سلوک طریقت و حقیقت با اقدام استوار ریاضت  
شاکتہ پیموده از بعض اعظم طاب ثراه شنیده شد که درازمنه متقادمه در افتاے  
سیاحت بلدہ غازی پور را ہم بشرف قدم فیض لزوم سرفراز فرموده بودند و در  
مسجد یکہ بیرون شهر در غراب واقع است نزول فرمودند چون هجوم خلایق مصدع  
اوقات گرامی ذکر و فکر گردید پیخیزانہ انجا از محال فرمودند بر ظہر کتاب جامع بہادری  
از خط علامہ نحریر مہندس بے نظیر بحر علوم مولانا السید حسین النوروی قدس سرہ  
بجارتے دیدہ کہ از رسالہ نجوم سلطان حکما محقق طوسی علیہ السلام مقام ترجمہ حضرت  
عارف علی شاه بلفظ نزیل غازی پور نوشته بودند در سلسلہ و حضرت شاه نعمت اللہ  
ولی رضی ارادت داشته دیوان فارسی آنجناب در نظر است کہ بحر بیت لبریز اولی  
معارف و معدنی است جواهر برافزون و شوق و عوارف و وارف در لکھنؤ ۱۲۸۵ھ  
روح آن طائر قدسی بفرودس برین پرواز فرمود و جسد شریفش را در سندیلہ از  
مضافات لکھنؤ بخاک سپردند اینک مزار آن عارف اسرار شہد و شہر بین المجرور  
در وسابھندو ہم مع دیگر طبقات اسلام بلوازم عرس و فاتحہ و نذر و نیاز ہر سال تبرک  
یہ چونید حال بعض اشعار از دیوان آن عارف زمان بطریق الموفق نقل ے شود ے

عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارِ نَوْرُهَا ظِلْمَةٌ وَهَيْئُهَا  
الْكَيْمُ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضٌ  
وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذُرُّ الْعِظَامَ

قوله عليه السلام - والهاك الشكر على الاحسان -

کاک ان تقول من طریق علم السلوک ان الاحسان عبارتہ عن رفع  
حجب الغفلة وادراک معیتہ اللہ و اعاطہ علمہ کل ذرۃ درۃ من نرات  
الوجود و بنفوسنا و لکن لایکن ہذا الادراک بحسب واصل بل انما یدرکہ  
نور ملکوتی یقذفہ اللہ فی قلب من یشاء من عبادہ فاصحاب ہذہ

بشرت روز و شب کردی چه کردی	اگر عجب طرب کردی چه کردی
لباست را قصع کردی چه کردی	چو خواہد جامہ جانت شدن چاک
اگر دنیا طلب کردی چه کردی	ز دنیا عاقبت چون باید رفت
و گر سیر عرب کردی چه کردی	اگر ملک عجم دیدی چه دیدی
نگار نئے منتخب کردی چه کردی	دین فانی سرا از بے دفایان
اگر کسب ادب کردی چه کردی	ہنرمندی اجل را برنتابد

تلمیذ الحشہ	پیمبر معترف شد ماعنہ فناک	حکیم علیہ محمد حسین
	اگر عارف لقب کردی چه کردی	

علی القصب محرکہ ماکان مستطیلا من الجوہر و ثیاب ناعمہ من کتن الواحد حصی والد ر  
الربط والرزجہ المطرب المصع بالیا قوت ومنہ بشر خدیجہ بمبیت فی اجنتہ من  
قصب ۱۲ قاموس

رَمِيمًا وَتَسْقَىٰ أَهْلَهَا حَبِيمًا وَمِنْ نَائِرٍ لَا تَبْقَىٰ عَلَىٰ  
مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعْظَفَهَا وَلَا  
تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ

المعرفة يشاهدونه في كل ساعة ولحظة وينادون معه في جميع حركاتهم  
وسكناتهم حتى أنهم لا يطمعون ولا ينامون الا اضطارا او غفلة فيستجيبون  
منه ويتهمون أنفسهم بسوء الادب اذا ركبوه او ارتكبوه بضرورة الحيوة  
الناسوتية ومنه يستغفرون مولانا العارف الخراساني قدس سره احقا

بهر جا هستی با آنکه هستی نیستی جایی | عجیب آنکه در پیدانمانی در نهان پدید

وفي الحديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فالالهام عبارة  
عما يلقي او ينكشف في ذلك النور من الخواطر الملكية ومنها  
الشكر فافهم

قوله عليه السلام - وكبار ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من  
فضاؤها ستر -

امی الملكات الرذیلة الراسخة المتمكنة فی النفس المضادة بحول  
الشرقية النورانية لما كانت طبعا دریا و حجابا بالها عن مشاهدة عوالم

إشارة الى ان الحديث النبوی جامع جوامع مراتب الاحسان اقسامه  
انواعه بکلیع معاینه و افراده کما سبق و الحق و فیہ دلیل علی انه هو اوتی جوامع الکلم السید علی



الِيَهَا تَلْقَى سَكَّانَهَا بِأَحْرِمٍ مَالِدٍ يَهَامِنْ أَلِيمِ التَّكَالِ  
وَشَدِيدِ الْوَبَالِ وَأَعْوُ ذُبُكٍ مِنْ عَقَارِهَا أَلْفَا  
غُرَّةٍ أَفْوَاهَهَا وَحَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْبِيَائِهَا وَشَرَائِكِهَا

الملوك والآنخرط في أسلاكها فهي من الأمراض لقلبية المولدة من  
يجمع مع عافيتها أبدأ إلا أنه كما أن الحالة الثالثة البجاليينوسية من الصحة  
والمرض كانت باطلة كما أشار إليه الشيخ الرئيس في كليات القانون  
وفصله في منطق الشفا كذلك لا يصح أن يقال أن الصحة النفسانية  
متبعضة وكذا المرض فالنفس يكون صحيحة باعتبار بعض الأخلاق ومريضة  
باعتبار البعض ولذلك فالحكيم يجب أن يكون تام للصحة بحيث يبار  
ملكة العدالة مستجمعا لأصولها وفروعها والأفكيكون مريضاً ولا يكون له  
استحقاق إطلاق الحكم الكامل -

فعم ربما لا يتألم الإنسان بتلك الأمراض النفسانية أو أحيات العقار  
الروحانية لا تخمك لنفس الدينية في دناس الذات بحسبة نخشيشة شمرنا  
فلا يجد مرارة الأمراض الناشئة فيها الناشئة عنها بل ربما ينكرها أو  
ينكر على من ينكرها أو غمرا أو جهلا أو سفاهته قال شيخ الرواقية الأسلا  
في حكمة الأشراق والأنوار الأسفيلية ما دامت معها علاقة لصيصة  
والشواغل البزخية يلبذ بكما لا تتها ولا يتألم بها بها كشد يد السكران أو صل

الَّذِي يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفِيدَةً سَكَانِهَا وَيَنْزِعُ  
فُكُوبَهُمْ وَاسْتَفْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَآخَرَ عَنْهَا  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى إِلهٍ وَآخِرُنِي مِنْهَا بِفَضْلٍ

اليه مشتاه او از مهتة عايتة و مهتخط في سكره غير مدرك ما اصابه  
للحجاب ومن لم يلتذ باشرافات القواهر النورية انكر اللذة الحققة فهو كالميت  
اذا انكر لذة الوقاع فالعافية والعافية النفسانية كالمتضادين فيستحيل  
اجتماع الاخلاق الحسنة والرزلية فيها فاذا غلب وتسلط احدهما افسد  
الآخر ومحققا فانفس الناطقة اذا تلذذت بالرزائل الخلقية والكبائر  
السئية كتلذذ الجمل بالنجاسات القاذورات ذبلت عن التالم  
بنهشها ولذعها ولدغها وكل لذة مؤثرة مرغوبة اليها والتوصل بها  
صحة وعافية باعتبار بارها ولكنها ستر وحجاب لها عن الاستمضاة  
بعالم الانوار المجردة فهي عافية وستر باعتبارين وجهتين في ستر مرض في  
صحة ومرض من وجهين واما نسبة هذه الصحة والعافية الكاذبة الفاسدة  
الى المبدأ الاول وعلته لعل مع كونها مكسوبة مكتسبة للنفس الكد الشقية  
فما اعتبار طبع هذا العالم ونظامه حيث جعله المبدأ الاول على وجه  
اذا تعلقت به نفس الناطقة وانت بمصاحبة القوى الحيوانية  
اخذت تيلذذ بافعالها ونشع لها ونسيت عوالمها على ما اشار اليه

رَحْمَتِكَ وَأَقْلَبْنِي عَثْرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُ لِنِي  
بِأَخِيرِ الْجَبْرِينِ إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ  
وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ

الشيخ الرئيس في قصيدة لعينية

الفت ما انت فلما وصلت الفت مجاورة الخراب الهلق  
واظنها نسيت عهود ابائكم ومنازل البفراقها لم تقف  
سما قد جلبت في طباعها قوة التحرر عنها والتسلط والقهر عليها الا بقدر ما  
اباح الحكمة العلمية لفلسفته والشرعية وبها متطابقان لان شرع كاشف  
عن الحكمة العقلية لا غير على ما نطق به الكتاب لالهى قافح من  
زكاه وقد خاب من وساياه

ووجه آخر لما كان الغالب في الاراء الآخرة احكام الروح على البدن  
على عكس هذا العالم فيظهر الملكات النفسانية الشريفة والزلية هناك  
على الصور بحسنة او البقيحة من كون وجه بعضهم كالشمس الطالعة وبعضهم  
كالقردة واخنا زير ونمل على مناسبات الملكات المتمكنة المتحركة في  
النفس على ما اشار اليه الحكيم المقدس فيثاغورس الالهى اعلم انك  
متعارض باقوالك وافعالك وافكارك وتنظر لك من كل حركة  
فكرية او قولية او عملية صورة روحانية فان كانت الحركة غضبية او شهوة

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا أَخَذَ الْأَبْرَأُ وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَوةً لَا يَنْقُطُ عَنْ  
مَدَدِهَا وَلَا يُحْصَى عَدْدُهَا صَلَوةٌ تَشْمَعُ

صارت مادة لشيطان يوزيك في حياتك يحجبك عن ملاقات  
النور بعد وفاتك وان كانت الحركة عقلية صارت ملكا تلتذ  
بمناومة في دنياك وتهتم في بر في اخراک الى جوار الله وكرامته  
انتهى وقد ورد حديث ادخال السرور في قلب المؤمن بهذا المعنى و  
قال الله انما تجزون ما كنتم تعملون فافهم -

فعدم ظهور تلك الملكات الرزمية بالصورة الكريمة الخبيثة من الكلاب  
والخنزير وعدم كون النفس متلبسة بها في هذا العالم لغلبة الاحكام  
الجسمانية ههنا وهو لستر العافية لها ولوالى وقت محدود والملكات  
الفضيحة للانسان الظالم الظاهر بصورة الكلب الضار ههنا اعظم واشد  
وبوجه آخر العافية من فضائح تلك الاخلاق الظلمانية انما يحصل بانزالتها  
ومحوها عن النفس الناطقة بالمجاهرات الرياضية البدنية والعقلية وتجليتها  
بالمملكات النورانية للملكية -

قوله عليه السلام انك حدثني ما اراهينا من صلب متضيق لعظام ام الخ  
ههنا مسائل من الفهم لطبيعي نذكرها على سبيل الاجمال المسئلة الاولى الفقرة

الْهَوَاءُ وَتَتَذَكَّرُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الْبَرِّ ضَا  
صَلَاةً لَأَحَدٍ لَهَا وَلَا مُتَمَنَّى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الاولی ما لیس فیها دلالة علی احد المذہبین من اثبات لمنی للمرأة کما هو  
مسکک جالینوس او نفیہ کما اختاره المعلم الاول ارسطاطالیس لان  
اخذار المنی من اصلب الرحم لیم منی المرأة والرجل جمیعاً اذ قلنا بوجود  
المنی فیها واصلب کذا المساکل البضیقة ثابتة فیها جمیعاً کذا یتمسک  
تکون الحنین من صرف اخذار منی الرجل فقط الی رحم المرأة فای  
المذہبین یمکن ان یتحققا بالبراهین حملناه علیہ نعم فیہ دلالة صریحة علی جزئیة  
المنی لتکون منه الحنین سوا رکان منی الرجل والمرأة جمیعاً اذ احدهما و  
یبتل قول من یقول بان منی الرجل لا یصیر جزءاً من اعضاء بدن  
الحنین بل یتخلل فیہ ولو صار مادة صار مادة الروح لا للعضو وجملة  
الامران المعلم الاول یأی ان المرأة لیس لها الماد المثلث وشیع  
علیہ جالینوس بوجوه منها الاول لا یشتهون بوالدیم فلم یصل مبدأ  
باصیر ویشتهین بها و لیس ذاک دم لطمث لانه غیر حاصل للاب  
فهو لم یشکون للمرأة ایضاً ومنها ان غیر الاعضاء المفردة منویة ومنی  
الذكر لا یفیه بتولید جمیعها القلته وکثرتها فلا بد ان یمکن للمرأة منی و

منها ان النساء تحيل من ويرين منيا وتيلذون به واجاب الشيخ عن الاول  
 في الشفا وبما حاصله انه لو كان سبب المشابهة ما ذكر كان مشابهة الولد  
 للوالدين ثابتة دائما والثاني ظاهر البطلان بل سبب المشابهة  
 فعل لمصورة على قدر استحقاق المادة فاذا صادف مادة وتابله  
 لصورة ما عطاها باذن خالقها صورة مناسبة لاستعدادها فتارة  
 تكون مستعدة لقبول صورة الاب وتارة لقبول صورة الام وتارة  
 لصورة اخرى وان سلم ان سبب المشابهة من جهة ما فلم لا يجوز ان  
 يكون ذلك من جهة الام ودم الطمث كما انه من طرف الاب المنى  
 وعن الثاني بان تلك الاعضاء ليست بجملتها من المنى بل القدر النذر  
 منها من المنى وباقيها من الدم وج لم لا يفي معنى الرجل بذلك وعن الثالث  
 بان الرطوبة التي يرينها ليست منيا بالحقيقة بل شبيهة به واما اللذة  
 فبمبى وغدغتها للرحم ولذعها له لانها كيف كانت لا بد ان يكون فيها  
 لزج ولحم ونفسه حساس ويظهر من كلامه في الشفا ان المعلم الاول يعرف  
 بوجود رطوبة للمرأة يشبه المنى ونحو الطائ المتكون والا كانت خلقة الخصة  
 للاناث ومجاها عتبا وهي معاصرة لدم الطمث لانها تستلذ بسيلها  
 الى الرحم وتيا لم يجز بان دم الطمث تسميتها بالمنى مجاز لمسئلة الثانية بسبب  
 ارطاطا ليس الى ان من الرجل لا يخالط المتكون ولا يصير جودا

منه هذا ظن جالينوس به ولكن قال الشيخ الرئيس في الشفاء ليس هذا آية  
بل هو يرى ان منه الرجل وان خالطه فانما يخاططه على انه عاقل لا  
على انه مادة ولا يدخل في قوام الاعضاء بل ان كان يدخل في قوام  
شيء فليسكن الروح او يكون من شأنه اذا افاد القوة تحلل ثم قال  
ان فضل الاطباء يناقض فصل الحكماء ولم يحسن ان يقول شيئاً لكونه  
قليل الضبط في المبادئ والاصول وان كان كثير الضبط للفروع احتج  
جالينوس على انه يصير جزء الوهمين الاول ان الرحم مشتاق  
بالطبع الى المني واذا كان مشتاقا الى شيء وجاز باله بشوق طبعي فكيف  
يجوز ان يضعفه واذا لم يضعف يصير جزءا والثاني ان باطن الرحم حلو  
خشنا ليحفظ المني ويمنع من السيلان بخشونة وقال الرئيس في الشفاء نحن  
نتعجب من هذا الرجل مع دعواه في جودة التصرف في المنطق والفلسفة  
كيف قنعت نفسه بهذه الحجج الخفيفة اما قوله كيف يجوز ان يكون شيء  
يجذب شيئا بشوق طبعي اليه ثم يضعفه فنقول يجوز ان يشاق شيء الى  
شيء الحاجة اليه ثم اذا زالت تلك الحاجة يزول تلك الاشتياق كاشتياق  
الكبد والعروق الى الماء عند الحاجة اليه لاجل تنفيذ في المسالك  
الضيقة ثم عند زوال تلك الحاجة لا يبقى ذلك الجذب بل تبدل  
الجذب بالدفع وكحال الاعضاء في جذب الادوية لمصلحة لمزاجها

او تحليل مادّة فيها فيجوز ان يشترك الرحم في اول الامر ليؤثر في  
مزاج دم الطمث وفيه المزاج الصالح لقبول النفس الانسانية ثم  
يستغنى عنه ويدفعه ويتخلّص عن مسكه فيتحلّل بنفسه واما خشونة باطن الرحم  
فلا نزاع فيها وذلك لتعلق المنى به لاجل الحاجة اليه ثم يتخلّص عنه عند  
الاستغناء والنزاع انما هو في انه هل هو يصير جزءا من بدن الجنين ام لا  
ثم قال على سبيل الجمع بين المذهبين لا يجب ان تكون القوة العاقدة  
في منى الذكر اقوى والمنعقدة في منى الانثى اقوى وان كان في المنى  
ولم يتكون اجزاء متخلّطة مستداخلة من منى الرجل فلا يبلغ الى ان يصير  
عضوا متصلا بل انما يكون منتشرا في خلل العضو ويتم انعقاد الجنين من  
هذين المنين والحق عندنا هو هذا المسلك وعليه انطباق عبارة الدعاء  
وضح كما لا يخفى.

ثم ههنا مسألة غريبة فان جالينوس مع اعتقاده ان في منى المرأة قوة  
عاقدة يدعى ان فعلها لا يتم بدون منى الذكر ولا يمكن التوليد بدون الحق  
امكانه يجوز ان يحصل له وحده المزلج الذي يستعد لان تعلق به نفس  
لكن يكون ذلك نادرا لان منيها ما بل عن الاعتدال الى جهة البرودة  
والرطوبة والظاهر ايضا ان الاجزاء التي يتولد منها الجنين اكثر ما من  
امراة ولذا لك يكون مشابهة لامة اكثر ويؤيده قول النبي صلى الله عليه



١٢ التحير والظنكم فان اكثر شبهة من احواله اقول ويتصح من ههنا تولد المسيح  
 من غير اب فانهم  
 المسئلة الثالثة في كيفية تكون الجنين من المنى واللبن له هذه مسئلة طويلة  
 فصل الكلام فيه الشيخ الرئيس في طبعي الشفاء ولا يلين هذه لتفصيل بحال  
 هذا التعليق ولكن قال في القانون ثم ان الدم الذي كان منفصل عن  
 المرأة في الاقراء يصير غذا ومنه ما يحيل الى المشابهة جوهر منى الاعضاء  
 الكائنة منه فيكون غذا ومنه ما لا يصير غذا والذالك ولكن  
 يصلح لان يتعقد في حشوها ويلا الاكمنة بين الاعضاء والاول فيكون كحاو  
 شحما ومنه ما يصلح لاحد الامر من فيلقه الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعة  
 فضلا اذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم  
 ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم قال بعض الفضلاء من شرح القانون  
 والدم الذي كان منفصل بالحيمض يرسل الطبيعة قسطا منه الى الثدي وقسطا  
 واخر الى الرحم وهذا القسم ينقسم اقساما ثلثة قسم يصير الى المشابهة مزاج المنى  
 ويصير غذا ومنه اللطفة حتى يصير علقه ومضغة ومنه ما لا يصير الاصلية  
 بعد ما يميزتها الطبيعة في الرحم وقسم آخر ليس له هذا الاستعداد ولكن هو دم  
 صالح ان يصير لحما فيصير حشوا لما بين سطوح الاعضاء المحتاجة الى اللحم و  
 شحما على القلب ويجري في عروق الجنين وليس له استعداد الحار من

یجمع ویندفع فی النفاس و تقسم المنصرف الی الشد ۛ ایضا یتحیل  
 الی مشابهة لمنی مشابهة لقیضها المکث فی الشد ۛ الشبیه بالانقبسین فی  
 غدویة الجواهر المولدة للنطفة و قال الفضل لفضلاء الصوفیة العزیز النسخی فی  
 کتاب المقصد الاقصی کہ نطفہ چون در رحم فہست مدتی نطفہ است و  
 مدتی مضطہ است و در میان مضطہ عظام و عروق پیدا میشوند و در  
 اول ماہ چهارم کہ نوبت آفتاب است آغاز حیات میشود و بتدریج  
 حس و حرکت ارادی پیدامی آید تا چہار ماہ بگذرد و چون چہار ماہ گزشت  
 جسم و روح فرزند حاصل شد و خلقت اعضا و جوارح تمام گشت و  
 خون کہ در رحم مادر جمع شدہ بود غذای فرزند می شود و از راہ ناف  
 بفرزند می رسد و جسم و روح فرزند بتدریج کمال رسد تا ہشت ماہ  
 بگذرد و در ماہ نہم کہ نوبت بازہم شتری میرسد از رحم مادر باین عالم  
 میزاید و حاصل ہذا القدیری شرح ہذہ الفقرة علی سبیل الاجمال و التفصیل  
 افراد رسالۃ آخری فافہم۔

### ”بحث حدیث“

رومی السلامۃ الرازی فی تفسیر البکیر بہنا روایتین قضیت العجب منہ  
 کیف یؤمن بہما حیث قال رومی کلہی عن ابن عباس ان عبد اللہ بن  
 ابی سرح کان کتیب ہذہ الایات لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فلما انتہی

الى قوله تعالى خلقا آخر عجب من ذاك فقال فتبارك الله حسن  
 النحاة لقين فقال رسول الله اكتب فمكذ انزلت فشك عبد الله و  
 قال ان كان محمد صادقا فما يقول فانه يوحى الى كما يوحى اليه و  
 ان كان كاذبا فلا خير في دينه فمر به الكعبة فقبل ان مات على الكفرو  
 قيل انه اسلم يوم الفتح وروى سعيدي بن جبير عن ابن عباس قال  
 لما نزلت هذه الآية قال عمر بن الخطاب فتبارك الله حسن النحاة لقين  
 فقال رسول الله هكذا نزلت يا عمر هذه الآية وكان عمر يقول وفنني  
 ربي في اربع في الصلوة خلف المقام وفي ضرب الحجاب على النسوة  
 وقولي لهن ليتمين اوليبدلن الله خيرا منكن فنزل قوله عسى بهن يلقن  
 ان يبدلن ازاوا خيرا منكن والاربع قلت فتبارك الله حسن النحاة لقين  
 فقال هكذا نزلت قال العارفون هذه الواقعة كانت سببا لسعادة عمر  
 وسقادة عبد الله كما قال الضيل بكثيرا ويهدي بكثيرا فان قيل  
 كل الروايات قد كمل البشر ابتداء بمثل نظم القرآن وذاك يقيد في كونه  
 معجزا كما ظنه عبد الله والحجاب هذا غير مستبعد اذ كان قدره اعد  
 الذي لا يظهر فيه الاعجاز فسقطت شبهة عبد الله انتهى لفظه -

قول فيه نظر من وجه اما اولها فلا يحسن لو ان يكون قوله فتبارك الله  
 حسن النحاة لقين آية مستقلة ام لا وعلى الاول يلزم كمال البشر بمثل كلام الله

ولو بآية وتحقق الاجماع من اهل الاسلام على ان كل آية من كتاب الله  
معجزة لا يقدر على الايمان بمثله احد الا هو فمذهبه المنقبة المعجزة مما يؤل الى  
القبح في اعجاز القرآن وكونه معارضا ومعجزا عظيم شأن الله وقدرته  
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وعلى الثاني فيلزم ان يكون هذا القول  
ضميمة لما قبله فكيف يجوز ان ينزل الله آية ناقصة ويحكم بها الرسول  
ثم يتيها عمر ورجل آخر وتحقق التوارد بينه وبين الله جل شأنه ولم يسميه  
من رسول الله انكم بآية ناقصة وتير بصحتي يتيها بشر والارزاق فخلا  
كثير في الابلغ ويخرج الى الضلال المخلوق والى زمان يسير لا يتيق ذلك  
بشان نبوته وهذا كما ان جناب المفسر الرازي يرد قراءة علي وابن عباس  
ابن مسعود من اكابر الصحابة رض في مقامات عديدة من هذا التفسيرانية  
لتواتر القرآن واذا في سلسلتنا اوله بالاهتمام لان التواتر وسخ الاعجاز  
فيما نحن فيه -

وثانيا ان قوله وفقني ربّي مما يشتم منه رائحة الالهية والتاليمية ونقص درجة  
الالهية والافقد فتضي شأن العبودية ان يقول وانفت ربّي مسلم تفتح  
الراوى بكونه تابعا وعبد الله حتى جعله متبوعا له -

وثالث ان هذه الآية لا يحسنوا ان يسلم نزولها مرة واحدة او مرتين الاول  
باطل للزوم كون احد الروايتين غلطاً وكذا باضروته فيضيل الخليفة الثاني

غير معتمد عليه ليجاز ان يكون تحقق المرة الاولى في عبد الله وعلى الثاني فلم يتحقق هذا بالنقل على ان قوله فمذه الواقعة صارت سببا لسعادة احدهما وشقاوة الآخر يدل على وحدة الواقعة قطعا.

وارجو ان كان قول عمر على سبيل الاتفاق من غير ارادة منه فليس مما يجوز الافتخار به فقد تكلم البله ولم صبيان ولما ساء بعض الاشعار ورجل الفصيحة على سبيل الاتفاق مما لا يقدر عليه المهرة من الادباء واشعرار ح ولا يقرب فضل هؤلاء عليهم احد من العقلاء وان كان على نحو الارادة والمملكة الادبية فهذا يبطل اعجاز القرآن لان القدرة العمرية مما يتمكن من معارضة بآية وآية وهكذا الی سورة صغيرة منه مثل سورة الكوثر لانه لا فرق بين الاثنيان بآية وآية أخری على تقدير تحقق تلك المملكة فيا لمنقبة عمرية آلمة الی بطلان نبوته صلى الله عليه وآله.

وخامسا فمذه الادبية لا يختص بعمر اذا قدر على مثلها عبد الله الكافر والمنافق فامثال تلك الروايات مما لا يليق ان ينفيت اليها رجل بجات متكلم مثله ممن له تصنيفات كثيرة في الفلسفة والكلام ولكن العقائد القديمة الراسخة في النفوس قد يقود الالفافئ الی اذعان حكايات عايمته اذا خاضوا في حقيقتها بالاصول البريانية حكوا عليها بالفساد قطعا ولكن حب الشئ حجاب اكبره الله فوق فانهم له

## المسئلة الرابعة

قد تم انشاء خلقا مخزيين على تجرد النفس الناطقة صريحا كما عليه الفلاسفة  
المحققون والاسلاميون المدققون خلافا لمزب القشيرية من الفلاسفة والمفسرين  
هذه مسئلة لو اخذنا في تحقيقها بالبراهين لطال المقال وانجر الى الاملال  
ولكن ما يكفي لكل سليم الفطرة من الوساوس الوهمانية والنحواط السوداء وبيت  
العاية دليل وجداني ذكره شيخ الاشراف في هياكل النور هذه الفظة كيف  
يتوهم الانسان هذه الماهية القدسية جسما واذ اطربت طربا روحا نيا يكاد  
يترك عالم الاجسام ويطيب علم بالاليتناهي انتهى لفظه وتام التحقيق والتفصيل  
قد جاءه كتابنا صلاح الايام وصلاح الانام من مشا فليرجع اليه هذه مسئلة

الحاشية صفحہ گزشتہ اشارہ الی ان الاستاذ الحکیم محقق مطمح نظره بالذات فی ہذہ تعلیقہ  
الی حقائق اذ ثوبیاء و لطائف فی السلوک لا القبح فی الاشخاص الجزیہ و انما غرضہ بہنا  
ایضاح عدم صحۃ ہذہ الروایۃ تحفظ العلویا عما زاد الکتاب بحکیم مع قطع النظر عن متعلقہا کائنات من  
کان جناب ہفتاد و دو ملت ہمہ را عدد زنبہ و چون ندیدند تحقیقت را انسانہ زدند و نقدہ فقبصر ۱۲  
احمد حبیب اللہ فی نشانیہ احمد باحمد

ایں کتابے سے کہ درود فاضل معاصر مولوی فادوق چر یا کوٹی حنفی تصنیف کردہ شد  
کہ وجوب قربانی گاؤ را عقلا و نقلاً در اندیشہ خویش ثابت نموده بودند فقیر جملہ لائل و شان  
را درین کتاب تفصیل تمام مقدم و ساختہ بیضہ مصححین کتاب را بعض حسا و بسر بردند حالا  
مسودہ باقیماندہ اگر از وسامانے ساز و باز صاف می شود و اللہ میسر کل عسیر و ہوسلے  
کمل نشے قدیہ ۱۲ منہ

قد يصير من الطبيعي وتارة من الالهي باختلاف الحثيات كما لا يخفى۔  
 قوله عليه السلام يا ارحم الراحمين۔ لما كان الواجب جل شأنه مستجعا لجميع  
 اقسام الرحمة من الرحمة الذاتية والرحمة الصفاية وكل منهما ينقسم الى  
 قسمين عامة وخاصة فيصير اربع اصول هي الالهات ثم تفرع منها ستة  
 وتسعون فرعاً فتكون مائة كما ورد في الحديث النبوي ان لله مائة  
 رحمة فالرحمة الذاتية العامة وسعت كل شيء والرحمة الخاصة الذاتية  
 هي العناية وهي تظهر اذا احب الله بعض عباده لا لموجب معلوم على  
 التعيين من علم او عمل او غيرهما من الاسباب والوسائل والرحمة الخاصة  
 الصفاية تختص بالسعداء وتنقسم حكمها الى قسمين موقت وغير موقت والاو  
 يختص بالسعداء في الدنيا الفاضلين ينيل من نعم اكثر الاحوال  
 والاوليات دون الآخرة والثانية تختص باهل الجنة لان قسمهم ابدى كما  
 قال الله عطا، وغير مجزوز ولا رتبة في ان الذات الواجبية هو  
 المختص بجميع هذه الاقسام للرحمة وغيره من المكنات انما يتوصف بشي منها  
 على سبيل الاستعاره والشرح فيكون هو ارحم الراحمين اما توصف بحقيقة  
 المحمدية صلى الله عليه وآله بكونه رحمة للعالمين فلكونه منزهاً اتم للرحمة الذاتية  
 الواجبية ولقد ظهرت عموميتها في سائر محاسن اخلاقه وآثاره كما لا يخفى على من تدبر فيها  
 بفكر صحيح وذهن نقيع ونظم الكلام حامدين للملك العلام مصلين على محمد وآله الكرام

# حوشی ادعیہ دیگر صحیفہ از جناب مصنف دام کمالہم

متعلق بدعا (۱) تحمید

قوله عليه السلام من اليم نار الله لى كريم جوار الله

المراود بنار الله عالم الديران الهيولانى فجوار الله يرا به عالم العقول و  
افلاطون الالهى سبى الاول كايس والثانى كليرس وانما خفى الثاينى  
مع كونه مقوما للاول وفاعلا وغايتة له لفرط ظهوره واحتجابا عنه للشوغل  
الحسية فالمراد بالعتق اما قطع علاقة العالم الجسماني لانه لا يحصل انحصار  
التام عن المومات والشدايد والمكدرات والنجاسات والقاذورات  
للفنل الناطقة الاله اذ يتبقى بقية من الغبار عليها ولو بعد الرياضات  
الشاقة ببقا تلك الحالات ولو بنحو ضعيف ولذا لك كان النبي صلى الله  
عليه وآله يتغفر الله كل يوم سبعين مرة اوقلة الشوغل بحسنة والصوارف  
المادية ويقدر بان يشد الوصول الى عالم العقول والاول اوسى ۱۲  
سيد مرتضى

دعا (۹) فى اللجاء الى الله

قوله عليه السلام يا من ذكره شرف للذاكرين

فذلك لان شرف الذكر منوط بشرف المذكور ولما كان ذات



الواجب جل شأنه اشرف من سائر المملکات والمجولات ذاتا وصفة  
 وعلما بمراتب لا يتناهی فذكره اشرف من ذكرهم بما لا يتناهی واذن  
 فشراف الذکر بقدر شرف الذکر فیکون ذاکره اشرف بما لا يتناهی  
 من ذکر غیره فای ذکر ذمی عمتل ما یجبر الشرف العالی الاعلی  
 یتخارخیس الادنی فلا ینکر غیره الا بالعرض وبما یتعلق به وان کان نفسه  
 ثم المراد بالذکر اعم من ان یرکب جلیا او خفیا او خفی  
 ولكن الذکر اللسانی مع غصلة القلب لیس بشیء قال الشيخ العارف  
 فی المثنوی ۵  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

بر زبان تسبیح و در دل گاو و خر اینچنین تسبیح کے دارد اثر

سید مرتضیٰ ۱۲

قوله عليه السلام "يا من شكره فوز للشاكرين"

اے لاله سبحانہ کمال تنفائے فائے و صفاتہ فلایزیدہ شکر  
 الشاکرین لا ولا تنافہ ثم ثناء و لاحمدہ ثم تحمید و الالزم نقصه و افتقاره فی  
 استکماله الی الغیر بل الشکر یجلبہم مستاہلا لافاضتہ انعم ابجدیدہ علیہم و  
 ہو فوز لهم لمن شکرتم لازیدکم ثم شکر کیون لسانا و جنانا و ارکانا و  
 الاول لیس بشیء اذ لم یتحقق الثانی و کذا الثانی لایستكمل اذ لم یکن  
 الثالث ثم یرجع فوس النزول صعودا فالثالث یتحقق الثانی و هو

الاول وهكذا يترجح الى ان لم ينل الشاكر اثر ولم يحقق الا المشكور  
 فان النعمة والافعام يستلزم حب النعم فكل نعمة يستلزم شكرا وهو محبة  
 للنعم ولما كانت النعم الالهية غير متناهية فصارت افراد اشكر ومحبة  
 غير متناهية وكل فرد من احوالها يستلزم فردا من آخر على سبيل  
 التاكس من بحيثين فيستلزم ترقيا ومعراجا للنفس

هفت صد هفتاد قالب يدام | همچو سبزه بار بار و ميده ام  
 ولما كان لكل حركة نهاية كما لها بداية فنهاية السبيل الشكر هي الوصول  
 في سلاسل محبة النعم الى ان لم ينل في شهوده نسبة رابطة بين الشاكر  
 والمشكور بل لم ينل الا المشكور بل الا هو وهذا هو نهاية الفوز والحرارة  
 اذا شكر الشاكر فانه الشكور فيقر به لديه من تقرب الى شبر اتقرب اليه  
 ذراعا وهو الفوز العظيم للشاكر به مع كمال غناء المشكور وفيضه بنات  
 فقر الشاكر وعجزه فهل هذا الاكمال الرحمة وغاية سعة الجود والكرم فانهم  
 سيد مرتضا

دعاء (١٦) اذا تضرع في طلب العفو

قوله عليه السلام "يا من برحمته يستغيث المذنبون"  
 ههنا قياسات مركبة محدوفة احدها ان الداعي للطلب بالذنب ولو بحسب  
 مراتب الداعين وكل ذنب يستلزم عقابا فهو معاقب لا محالة ولو

بعد زمان ما ثم بحمل النتيجة صفر لقياس آخر وهو كل عقاب يستلزم  
 الما فهو متا لم ثم بحمل هذه النتيجة صفر لقياس آخر وهو كل الم شر  
 وكل شر يجب دفعه عن النفس فهذا الم يجب دفعه ثم كل ذنب و  
 عصى مان يوجب غضب الملك القاهر القادر والم يعاقب ولا يمكن  
 النجات من غضبه وعقابه الا بالتمسك الى رحمة فلا استغاثه من الم  
 مترتب على خوف العقاب ههنا ومن نفس العذاب في الآخرة الى  
 رحمة وهي المعول عليها للمذنبين ولا يحصل الخلاص الا اذا تحقق بعفو  
 الذنوب بحال رحمة الواسعة فههنا فرار من صفة الـ صفة ومن غضبه الى  
 رحمة قدم الرحمة ذكر اياها الى انها وسعت كل شئ فالا استغاثه  
 من غضبه الى رحمة فلا تغفل ۱۲ سيد مرتضى -





















